

المحرر الوجيز

@ 383 في ذكر ^ ما ذراً ^ ليسارته بالإضافة وأيضا فآية بمعنى آيات واحد يراد به الجمع . .

قوله عز وجل \$ سورة النحل 13 - 15 \$.

2 ! 2 ! معناه بث ونشر والذرية من هذا في أحد الأقوال في اشتقاقها وقوله ! 2 ! 2 معناه أصنافه كما تقول هذه ألوان من التمر ومن الطعام ومن حيث كانت هذه الميثوثات في الأرض أصنافا فأعدت في النعمة وظهر الانتفاع بها أنه على وجوه ولا يظهر ذلك من حيث هي متلونة حمرة وصفرة وغير ذلك ويحتمل أن يكون التنبيه على اختلاف الألوان حمرة وصفرة والأول أبين . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية تعدد نعم وتسخير البحر هو تمكين البشر من التصرف فيه وتذليله للركوب والإرفاق وغيره و! 2 2 ! الماء الكثير ملحا كان أو عذبا كله يسمى بحرا و! 2 2 ! هنا اسم جنس وإذا كان كذلك فممنه أكل اللحم الطري ومنه استخراج الحلية وأكل اللحم يكون من ملحه وعذبه وإخراج الحلية إنما يكون فيما عرف من الملح فقط ومما عرف من ذلك اللؤلؤ والمرجان والصدف والصوف البحري وقد يوجد في العذب لؤلؤ لا يلبس إلا قليلا وإنما يتدواى به ويقال إن في الزمرد بحريا وقد خطء الهذلي في وصف الدرّة . . (ف جاء بها من درة لطمية % على وجهها ماء الفرات يدوم) + الطويل + . فجعلها من الماء الحلو . .

قال القاضي أبو محمد وتأمل أن قوله يخرج على أنه وصف بريقها ومائيتها فشبهه بماء الفرات ولم يذهب إلى الغرض الذي خُطئ فيه واللحم الطري والحلية ما تقدم و! 2 2 ! هنا جمع و! 2 2 ! جمع ماخرة والمخر في اللغة الصوت الذي يكون من هبوب الريح على شيء يشق أو يصعب في الجملة الماء فيترتب منه أن يكون من السفينة ونحوها وهو في هذه الآية من السفن ويقال للسحاب بنات مخر تشبيها إذ في جريها ذلك الصوت الذي هو عن الريح والماء الذي في السحاب وأمرها يشبه أمر البحر على أن الزجاج قد قال بنات المخر سحاب بيض لا ماء فيها وقال بعض اللغويين المخر في كلام العرب الشق يقال مخر الماء الأرض . .

قال القاضي أبو محمد فهذا بين أن يقال فيه للفلك ! 2 2 ! وقال قوم ! 2 2 ! معناه تجيء وتذهب بريح واحدة وهذه الأقوال ليست تفسير اللفظة وإنما أرادوا أنها مواخر بهذه الأحوال إذ هي موضع النعمة المعددة إذ نفس كون الفلك ماخرة لا نعمة فيه وإنما النعمة في مخرها بهذه الأحوال في

